التعرف على الصورة الذهنية لأطفال الرياض

إعداد

م.م/ بان إسماعيل محمود أ.م.د/ ضحى عادل محمود

جامعة بغداد – كلية التربية للبنات

استلام البحث : ٢٠١/١١/٥ قبول النشر : ٢٨ / ١١ / ٢٠١٨

ملخص البحث :

تتطور الصورة الذهنية لدى الطفل كلما كانت نظرة الطفل للحياة واقعية واقرب للحقيقة وذلك تبعا" لدرجة تفاعله مع اقرانه ومع المحيطين به فقد ينزوي الطفل عن العالم المحيط به بسبب علاقاته الفاشلة مع الآخرين مما يكون صورا" ذهنية يتحيز فيها نحو النظرة السوداوية وقد تكون علاقاته ناجحة مع الآخرين مما يكون صورا" ذهنية تتجه نحو النظرة التفاؤلية . فالطفل في سنوات الطفولة المبكرة لايستطع التعبير عن نفسه كما هو الحال عند الراشدين لذا كان الرسم واللعب خير وسيلة للتأويل لديه لأنهما يعملان على إثارة مخيلته في التساؤل عن كل شيء ومعرفة كل ماهو جديد. لذا هدف البحث الحالي إلى التعرف على الأهداف الآتية : الصور الذهنية لدى أطفال الرياض ، وخصائص أجزاء جسم الإنسان (للرجل والمرأة) في الصور الذهنية لدى أطفال الرياض. ولتحقيق أهداف البحث تم اختيار عينة من أطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد – الرصافة – الكرخ وكانت عينة البحث (٤٠٠) طفل وطفلة ويقوم كل طفل بنحت من الطين الاصطناعي شكل امرأة ورجل وتقوم المعلمة بتحليل العمل من خلال المقياس تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من (١٩) روضة موزعة على (٦) مديريات وقامت الباحثة ببناء مقياس الصور الذهنية مكون من (١٧) فقرة وقد عرضت المقاييس على الخبراء من ذوي الاختصاص في علم النفس والتربية والقياس والتقويم البالغ عددهم (٢٥) خبير لبيان صلاحية الفقرات . واستخرجت الباحثة مؤشرين للصدق (صدق الظاهري – وصدق البناء) أما الثبات فقد استخرجت الباحثة للمقياس نوعين من الثبات بلغ معامل الثبات للصور الذهنية بالطريقتين (٠،٨٦) أعادة الاختبار و(٠،٧٨) ألفا كرونباخ وثبات وفي ضوء أهداف البحث الحالي وبعد تطبيق المقياس على إفراد العينة وتحليل استجاباتهم إحصائيا" باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل تباين الثنائي ومربع كأي توصل البحث ألى النتائج الآتية :

١- لايستطيع أطفال الرياض تكوين صورا" ذهنية واضحة في إدراكهم.

٢- إن الأسلوب غير الواقعي هو السائد في خصائص نحت جسم الإنسان في الصور الذهنية .
٣- إن الأطفال بعمر(٥) سنوات أكثر تكوينا" للصور الذهنية من الأطفال بعمر (٤) سنوات .
٤- إن التحصيل الدراسي للأب وإلام كلما كان عاليا" كلما كانت تكوين الصور الذهنية لأبنائهم أفضل .

مشكلة البحث :

تتضمن دراستنا عملية الصور الذهنية عند الأطفال والذي يعتمد بالدرجة الأساس على بيئة الطفل المادية والثقافية والبرامج الفنية التربوية لرياض الأطفال آذ يرتبط بالإيماء – الإيهام – التشويق وكل هذه لها علاقة بتطوير الصوره الذهنية . حيث تتدفق قوة الصورة آو ضعفها عند الأطفال تبعا لدرجة الاتصال باسلوب تنشئته والبرامج الفنية والتربوية للرياض وعلاقات الأطفال بينهم وبين اقرأنهم وبيئتهم ،وان الصور الذهنية تتطور بفعل اكتشاف الطفل للمثيرا ت من حوله سواء كانت مثيرات طبيعية أو اجتماعية أو فنية . وهذا مايؤكده الباحثون في المجال التربوي والنفسي حيث أشار (عبد الحميد،١٩٧٨)إلى استخدام الصور الذهنية في إي مجال من مجالات الحياة يزيد من سرعة التلعم بالإضافة إلى استراتيجيات التعلم وكما انه يساعد على حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة وتحسين الثقة بالنفس (عبد الحميد،١٩٧٨: ٢٢٧) . كل هذا تأتي عن طريق التجارب المكتسبة وقد صاغت الباحثة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الأتي : (كيف يمكن التعرف على الصور الذهنية لطفل الروضة) .

أهمية البحث :

ولقد أثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية يمكن تكوين الصور الذهنية من العمليات المعقدة التي تخضع لتفاعل العديد من العوامل النفسية والاجتماعية . كما أثبتت الدراسات العديدة التي أجريت في مجال علوم الاتصال أن تأثير الاتصال في تكوين آو تعديل الصورة الذهنية لاينفصل عن الواقع العلمي ولقد أثبتت الأبحاث أن الصورة التي يرسمها الإنسان لنفسه يمكن أن تؤثر على الطريقة التي يفكر بها . فالناس الذين لايقدرون أنفسهم يجدون صعوبة كبيرة في حل المشكلات فهم يفكرون بطريقة جامدة .فالصورة الذهنية هو ذلك النشاط المعد بطريقة مباشرة عن طريق الحواس ويضيف الأستاذ فوكس(١٩٨٧) أن الصور الذهنية تستخدم بصفة جوهرية نفس الهدف للنمو العقلي للطفل فهي تسمح للجوانب الحسية الملموسة بالعالم المحيط به بان تتخلل عقله عندها يتهيا الطفل للاحتفاظ بالصور الذهنية وان بعض علماء النفس يعتبرون المدرك الحسي ذاته أفضل نوع من الصور الذهنية لكن من الاشيع اعتبار الصورة الذهنية شيئا منفصلا عن عملية الإدراك أما التذكر هو القدرة على استدعاء الصورة ولكن بدرجات

متباينة من القوة أما التخيل فهو القدرة على الربط فيما بين صور الواحدة منها بسواها وذلك بأقامة ترابطات بين تلك الصور سواء في عملية التفكير ام في عملية الشعور الوجداني .فان الصور الذهنية ليست مجرد صور في الخبرة الأساسية فليس هناك مايشابه عملية إسقاط شريحة مصورة مصغرة على شاشة من جهاز عرض لكن هذه الصورة الذهنية تكون قبل الصورة التي تبدو كما لو كانت هي صورة أصلية وهذا يعني أن التفكير بالصور هو عملية معرفية تنشط كما لو كان المرء يمتلك صور ذهنية مماثلة للمشهد الخاص الموجود في العالم الواقعي . فان الصور الذهنية ينظر أليها باعتبارها تتضمن عمليات بناء وتركيب وبهذا المعنى فان الصورة لم تعد أن تنظر أليها على أنها نسخة مكررة . (عوايجية،٢٠٠٨: ٤٣). واستنادا لما تقدم يمكن اجمال أهمية البحث الحالي بما يلي :

١- تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المجتمع وعينته المتمثلة باطفال الرياض كونهم شريحة مهمة في المجتمع والتي قلما تناولتها الدراسات السابقة حسب علم الباحثة .

٢- أن أهمية الدراسة الحالية ناتجة من أهمية الظاهرة التي يتم دراستها وعلى قيمتها العلمية والنتائج التي ستحققها والتي يمكن أن تفيد في اكتشاف حقائق نستطيع الاستناد أليها .

٣- أن معرفة الصور الذهنية لدى أطفال الرياض يساعدنا على معرفة مقدار ما يتعلمه الطفل وعلى كمية الخبرات التعليمية الموجهة للطفل من قبل معلمته في الروضة أو اهله في البيت .

٤- افتقار الميدان التعليمي في رياض الأطفال إلى بالصور الذهنية لدى طفل الروضة

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- الصور الذهنية لدى أطفال الرياض .

٢- خصائص أجزاء جسم الإنسان (للرجل والمرأة) في الصور الذهنية لدى أطفال الرياض .

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي باطفال الرياض الحكومية لمدينة بغداد بمديرياتها الست ومن كلا الجنسين (الذكور – الإناث) وللمرحلتين (الروضة – التمهيدي) وللعمر (٤- ٦) سنوات للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨) م .

تحديد المصطلحات :

الصور الذهنية : عرفه كل من :

١- ريد (Read. H. 1957)

التحكم البصري لشكل الإنسان فيعبر بدائرة عن الرأس وبالنقاط عن العينين وبخطين للتعبير عن الساقيين ولا يقوم بتركيب كامل للأجزاء في عمر (٤- ٦) سنوات (Read. H.,1957;32)

٢- تركستاني(١٩٨٠) :

انه النتائج النهائية للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات لبناء الخبرة المتاحة لهم إزاء شخص معين آو نظام دولة ما آو منشاة آو منظمة ويمكن أن يكون لها تأثير على حياة الإنسان من خلال الاحتكاك بها بطريقة مباشرة آو غير مباشرة . (تركستاني ،١٩٨٠: ٥٤)

تعريف الباحثة النظري :

لقد تنبت الباحثة تعريف ريد(Read. H,1957) للصور الذهنية وذلك لقدرة نظريته على تفسير الصور الذهنية لدى طفل الروضة بشكل واضح وكامل وبموضوعية تامة .

التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص وفق استمارة التحليل لاشكال النحت **بالطين الاصطناعي لمقياس الصور الذهنية الذي اعد لقياس هذا الغرض .**

ثانيا" أطفال الرياض :

عرفتها وزارة التربية (١٩٨٩)

هم أطفال مرحلة ماقبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولايتجاوزون السادسة من العمر وهم ينقسمون إلى مجموعتين في مرحلتين هما مرحلة الروضة والتمهيدي. (وزارة التربية ،١٩٨٩: ١٣)

الصور الذهنية لدى أطفال الرياض :

مفهوم الصور الذهنية :

أن الصور الذهنية لدى معظم الأفراد تتعلق أكثر بالخبرات المرئية واقل من ثلث الأفراد توجد لديهم صور سمعية واقل من ذلك بكثير توجد لديهم أنماط الصور الأخرى كالصور التذوقية آو الخاصة بالتوازن آو التوجه المكاني . وقد ناقش بياجية وانهلز الصور الذهنية وعلاقتها بالإدراك والمعرفة وأكد الأهمية الكبيرة للإشارات الخاصة بالصور والإشارات اللغوية في القيام بالعمليات المعرفية المختلفة واهتم بياجية بالجوانب الدلالية للصور العقلية ونظر إلى الكلمات والصور باعتبارها وحدات مرتبطة أي أن الفكرة التي طرحها حول الارتباط الشديد بين العقلية واللغة يؤكدها عالم آخر هو عالم سيكولوجية الفن الجشطالتي A. Arnheim حيث يحذر من العواقب السيئة التي تنجم

من الاهتمام الزائد بالجوانب اللغوية على حساب الصور الذهنية التي هي المادة الأساسية لفهم العالم من خلال لغة الصورة . وظهرت في سبعينات القرن الماضي دراسات عديدة حول موضوع الصورة الذهنية وأشارت في معظمها إلى أهمية الصور الذهنية في تفكير الإنسان بشكل عام كما أكدت الدور المهم الذي تلعبه الصور الذهنية في بعض النشاطات العقلية الإنسانية المتميزة كالخيال والإبداع (ياسين،١٩٨٣: ١٠١)

تعتبر العين هي الجهاز الحسي الذي نتعرف من خلاله على مايحيط بنا من أشكال وصور وكل ماتحتويه الطبيعة فالعين أشبه بمرآة الحياة التي تعكس صورتها وتحفظها في الدماغ (صالح ، ١٩٨٢: ٢٩) .

أليه تكوين الصور الذهنية :

يرى البعض من علماء النفس أن المدرك الحسي ذاته أفضل نوع من الصور المرئية ولكنهم اشاعو اعتبار (الصور الذهنية) شيئا منفصلا عن عملية الإدراك فلو نظرنا إلى قلم مثلا موضوع على الطاولة واستمررنا بالنظر طوال مدة النظر يعمل المخ على تسجيل صورة المدرك الحسي (أي قلم) ثم لو أغلقنا أعيننا نرى أننا نستطيع رؤية القلم ولكن هذه المرة بعين العقل لا بالعين الفعلية ويطلق عليه مفهوم التجريد الذهني (ريد ،١٩٧٥: ٧٢) . فتلعب الصور الذهنية دورا هاما ومحوريا في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين الآراء واتخاذ القرارات وتؤثر في تصرفاتهم تجاه الجماعات والقطاعات المختلفة فهي تعكس الواقع الذي مر بحياة الفرد وتحمل المعلومات عنه إلى العقل الإنساني الذي لايواجه الواقع مباشرة وإنما تتم المواجهة بشكل غير مباشر معتمدا على الوصف (ياسين،١٩٨٣: ٩٩) .

مصادر تكوين الصورة الذهنية :

تتكون مصادر تكوين الخبرة من خبرتين هما:

١- الخبرة المباشرة الناتجة عن احتكاك الفرد اليومي بغيره من الأفراد والأنظمة والقوانين مما يكون انطباعات ذاتية عن الموجودات .

٢- الخبرة غير المباشرة المتمثلة في الرسائل الشخصية التي يسمعها الفرد من الأصدقاء ووسائل الأعلام من غير أن يرى آو يسمع بنفسه. (ياسين،١٩٨٣: ٩٩) .

النظريات المفسرة للصور الذهنية :

أولا "النظرية المعرفية والإدراكية (١٨٦٩)

ترى هذه النظرية أن الفرد يتأثر بسلوكه الإدراكي والمعرفي الذي يكونه عن العالم المحيط به والأفراد ينظمون إدراكهم ومعتقداتهم وأفكارهم في أشكال ذات معنى ويدركون العالم الخارجي في أطار هذا المنحنى ويأتي بالتالي سلوكهم متأثرا بهذه المعاني التي يكونها الفرد عن الأشياء المحيطة به بالإضافة إلى النظام الإدراكي الذي يؤثر على رؤية الفرد للأشياء المحيطة به فانه يقترب من بيئة معينة للمظاهر الأخرى في العالم ويفسر الأفراد اعتمادا على مايلاحظون، ويصدرون اعتمادا على مشاعرهم

ومشاعر الآخرين وهذه كلها تؤثر في الموقف السلوكي واستجاباتهم لها (عبد الحميد ،٢٠٠١: ٢٤٥) . وهذا يوضح عدم تطابق التغير بين كل الأفراد بالنسبة للرسالة الواحدة لتباين المعرفة الإدراكية ونظام عملها بين كل فرد وآخر كما تؤثر التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الذي قد يختلف من فرد لأخر . وكما يتغير النظام الإدراكي بين فرد وآخر فانه يتغير أيضا بالنسبة للفرد وتتغير المواقع والأدوار و الخصائص والسمات العامة للفرد نفسه ويركز أصحاب هذه النظريات على مفاهيم التوازن أو التباين المعرفي التي يهتم بالأساليب التي تلجا أليها لإعادة ترتيب معارفها حتى تصبح متألقة أو منسقة . وهذه النظرية تفسر ما توفره من مثيرات اتصالية قادرة على أدارة الصورة الذهنية بشكل عام (العسكر،١٩٩٣: ٥٠). ويعد تاجفيل (١٨٦٩) أول من لفت الانتباه إلى الجوانب المعرفية في الصورة وذلك من خلال دراسته الرائدة (الأبعاد المعرفية) وكانت هذه الدراسة نقطة تحول في دراسة الصورة الذهنية .وأكد أصحاب التوجه المعرفي على أهمية كل من التمثيلات العقلية والمخططات العقلية في تشكيل أدراك الأشخاص للموضوعات والإحداث الاجتماعية حيث يترتب على عملية التصنيف معالجة المعلومات المتاحة لدى الفرد فيكون لديه معلومات جديدة كما قد تنشا عن عملية التصنيف أشكال خاطئة من الإدراك يمكن أن تؤدي إلى اتجاهات سلبية تصل إلى درجة العدوان والتعصب . ووفق هذا التوجيه وعلى حد تعبير Hewston&Brown بوجود ثلاث مراحل معرفية لتكوين الصور الذهنية هي :

١- تصنيف الأفراد على أسس يمكن التعرف عليها بسهولة مثل النوع أو العرق
٢- اقتصار هذه السمات على هذه الجماعة الخارجية .
٣- تصنيف مجموعة سمات لكل أو معظم أفراد هذه الجماعة ويفترض في الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعات لديهم صور متشابهة التجانس والتشابه مقارنة بالجماعات الأخرى (جيهان ،١٩٩٣: ٢٠١) .

ثانيا " نظرية هربت ريد :H. Read 1957

قسم هربرت ريد مراحل تكون الصور الذهنية إلى (٥) مراحل هي

١- مرحلة الخربشة وتقع بين سنتين وثلاث سنوات وتتكون من (٤) مراحل فرعية هي
أ – خربشة غير هادفة بقلم الرصاص وهي حركات عضلية صادرة عن كتف الأطفال وتكون غالبا من اليمين إلى اليسار إذ يتمتع بها الطفل بوصفها تعبيرات حركية .
ب – خربشة هادفة بقلم الرصاص وهي خربشة تمثل مركز انتباه وقد يعطي لها الطفل اسما .
ج – خربشة تقليدية : وفيها حركات الذراع وتمثل حركات الأصابع إلى الحلول محل حركات المعصم وغالبا ماتكون محاولة الطفل لتقليد حركات حركات الكبار .

د – خربشة محددة : يسعى إلى أنتاج أجزاء معينة من أحدى الموضوعات وهي مرحلة انتقالية إلى المرحلة التي تليها .

٢- مرحلة الخط (عمر ٤ سنوات)

يكون التحكم البصري للطفل في هذه المرحلة متقدما وفيها يصبح شكل الإنسان هو الموضوع المفضل فيعبر بدائرة على الرأس ونقطة على العين وخط على الساق .

٣- مرحلة الرمزية الوصفية (بين الخامسة والسادسة)

في هذه المرحلة يقوم الطفل بعمل الوجه البشري بدقة ولكنه مجرد تخطيط رمزي وتكون الملامح مرسومة بشكل مألوف ولكل طفل نمط خاص بت يختلف عن الآخرين

٤- مرحلة الواقعية الوصفية (٧- ٨) سنوات

يبقى الطفل يرسم الأشياء اعتمادا على تفكيره أكثر من بصره فهو يرسم مايعرفه لا مايشاهده ويحاول جمع مايتذكره أو جمع الأشياء التي تهمه في احد الموضوعات .

٥- مرحلة الواقعية البصرية (٩- ١٠)

يقوم الطفل بنقل الرسم من الذاكرة إلى الرسم بالطبيعة وتضم مرحلتين .

أ- مرحلة البعدين : ويكون التخطيط وحده هو المستعمل

ب- مرحلة الأبعاد الثلاثة : يعبر فيها الطفل على اعتماده على الامتداد كما انه يوجه الانتباه إلى التداخل والمنظور وقد توجه المؤولات إلى التضليل البسيط وقد يحاول تقصير الخطوط ويحاول رسم منظر لمساحات من الأرض (بسيني ، ١٩٥٨: ٥٧)

الدراسات السابقة :

١- دراسة Hample 1984 ، العلاقة بين الصور الذهنية وبين التعبير المنطقي لدى طلاب الجامعة ، هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين الصور الذهنية وبين التعبير المنطقي لطلاب الجامعة لكلا الجنسين ، وتوصلت النتائج الآتية أن وجود اثر للمثيرات (المثيرات الحسية) في تكوين تصور عقلي لمعنى الجمل التي يتحدث بها طلبة الجامعة بينما كانت هذه التصورات غامضة لدى بعض أفراد عينة البحث التي بلغت نسبتها ٨% (Hample,1984).

٢- دراسة Macomber 2001 ، العلاقة بين الصور الذهنية وبين الاتجاهات القرائية لمرحلة الرابع الابتدائي ، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التصور الذهني وبين الاتجاهات القرائية لطلاب الصف الرابع الابتدائي ، حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التصور الذهني وبين الاتجاهات نحو القراءة حيث أوصت بضرورة تدريب الطلاب على التصور الذهني لأنها الدعامة الأساسية لتنمية الفهم القرائي . (Macomber,2001)

منهجية البحث وإجراءاته :

ويتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة وإجراءات بناء (مقياس الصور الذهنية) لدى أطفال الرياض فضلا عن ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة فيه .

أولا" منهجية البحث : Methodology Of Research

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي للتعرف على الصور الذهنية لدى أطفال الرياض من اجل تحقيق أهداف بحثها والذي يهدف إلى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لظاهرة موضوع البحث (المصري ،٢٠١٠ : ١٠) .ويهتم بوصفها وصفا" دقيقا ويعبر عنها تعبيرا" كيفيا" أو كميا" فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أما الكمي فيعطينا وصف رقمي يوضح مقدار الظاهرة (عبيدات وآخرون ،١٩٩٩: ٢٤٧) .

ثانيا " **مجتمع البحث : Population Of Research**

يقصد مجتمع البحث (population) وهو جميع العناصر ذات العلاقة ذات العلاقة بمشكلة البحث التي تسعى الباحثة إلى تعميم نتائج البحث (عودة وملكاوي ،١٩٩٢: ٧١) يتألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض الحكومية من أعمار (٤- ٥) سنوات للمرحلتين (الروضة – والتمهيدي) في محافظة بغداد للعام (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم (٥٣٩٢٨) طفل وطفلة موزعين على الروضات الحكومية في المديريات العامة لتربية بغداد بجانبها (الكرخ – الرصافة) يتوزعون من (٢٧٣٠٥) من الأطفال الذكور و(٢٦٦٢٣) من الأطفال الإناث .

ثالثا" عينة البحث : Sample Of Research

يقصد بالعينة (Sample) جزء من المجتمع الذي يجري عليه البحث يختارها الباحث لغرض أجراء البحث عليها وفق قواعد تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا تم اختيار عدد الأطفال الرياض على أساس نسبة (٠،١) من مجتمع الرياض في كل مديرية من مديريات التربية الستة ولغرض تحديد حجم العينة الممثلة للمجتمع وبناء على أساس علمي سليم اعتمدت الباحثة على معادلة ستيفن ثامبسون (Steven Thompson) لتحديد حجم العينة (الطائي ،٢٠١٣: ٤) وعليه بلغ عدد إفراد العينة الممثلة للمجتمع وحسب هذه المعادلة (٣٨١) طفل وطفلة إي بمعنى انه يجب أن لاتقل عدد إفراد العينة عن هذا العدد .وكلما زاد زادت تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه (المينزل وعرابية ،٢٠٠٧: ٢٠) وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وتم توزيعهم على المتغيرات (عمر الطفل ، الجنس ، تحصيل الأب وإلام ، ومهنة الأب وإلام) ومن اجل تقليل نسبة الخطأ النسبي والذي كلما قل دل ذلك على تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه لذلك كان حجم العينة (٤٠٠) طفل وطفلة وبهذا بلغ الخطأ العيني لعينة البحث الحالي (٥%) وهي نسبة قليلة ومقبولة وتدل على قلة الأخطاء من اختيار العينة .

أدوات البحث : Tools of research

لغرض قياس الصور الذهني تم بناء مقياس الصور الذهنية ، لعدم توفر مقياس موجه لعينة رياض الأطفال ، لان الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث يساعد الباحث على اكتساب بصيرة بموضوع بحثه ويزداد فهمه له مع إضافة شيء جديد للمعرفة القائمة (أبو علام ،٢٠٠٩: ١٠١) . بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات في الصور الذهنية والتطرق والاعتماد على نظرية هربرت ريد (Read H. 195,) حيث قامت الباحثة بصياغة الفقرات على ضوء التعريف النظري للنظرية حيث قامت الباحثة بتقسيم فقرات استمارة التحليل المتكونة من (١٨) فقرة إلى أربعة بدائل وبأوزان (٤، ٣، ٢، ١) حيث يقوم كل طفل بتشكيل شكل رجل وشكل امرأة من الطين الاصطناعي . فاعتمدت الباحثة خطوات بناء المقياس كما أشار أليه عبد الرحمن (١٩٨٩) (عبد الرحمن ،١٩٨٩: ٢٦٦) . لذلك اتبعت الباحثة الإجراءات التالية :

أولا" تحديد النظرية للمقياس وتعريفها

١- تحديد السمة المقاسة :

٢- تحليل الصور الذهنية أجهاديا :

٣- صياغة الفقرات :

٤- تحليل الفقرات Items Analysis

أ- التحليل المنطقي Logical Analysis

يؤشر التحليل المنطقي مدى تمثيل الفقرة ظاهريا للسمة لان الفقرة الجيدة في ضوء صياغتها والتي ترتبط بالسمة المقاسة تسهم في قوتها التميزية (الكبيسي ، ١٩٨٧: ١٧١) .ونظمت الباحثة المقياس بالصورة الأولية مخاطبة الخبراء والمختصين وطلبت من الخبراء تحديد صلاحية كل فقرة وبعدها تم إخضاع الفقرات إلى المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار مربع كأي على افتراض نسبة توقع ٨٠%) من الخبراء موافقين على صلاحيتها .

ثانيا" صلاحية الفقرات :

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للتحقق في ذلك أذ يعكس مدى انسجام فقرات المقياس مع الموضوع وتمثيلها للأهداف المقاسة ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات اختبار الصور الذهنية ثم عرضه بصيغته الأوليةالبالغ عددها (١٨) على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والفنون الجميلة والتربية الفنية للحكم على مدى ملائمة التعليمات والبدائل وصلاحية الفقرات وأجراء مايرونه منسبا" من تعديلات وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠%) فأكثر من أراء الخبراء الموفقين للأشياء على الفقرات الجيدة وقد حذف الخبراء فقرة واحدة وبذلك أصبحت عدد الفقرات (١٧) فقرة بشكلها النهائي .

ثالثا" : تصحيح مقياس الصور الذهنية

يقصد بتصحيح مقياس الصور الذهنية بإعطاء درجة من قبل الباحثة لكل فقرة فقرات المقياس وتحليلها حسب استمارة الإجابة المعدة من قبل الباحثة لكل مفحوص تعبر عن مدى توافر الصور الذهنية لدى المفحوصين ثم أعطاء درجات الصورة الذهنية المتكونة من (١٧) فقرة وكل فقرة مكونة من أربعة بدائل ثم حدد أوزان لبدائل الإجابة وهي (٤، ٣، ٢، ١) وبذلك يكون أعلى درجة (٦٨) واقل درجة (١٧) ومتوسط نظري (٤٢،٥)

التطبيق الاستطلاعي للمقياس Scale pilot Application

على الباحثة قبل تطبيق المقياس على العينة الرئيسية القيام بالتطبيق على عينة استطلاعية من مجتمع البحث آذ لابد من التحقق من مدى فهم إفراد العينة للتطبيق من خلال نحت شكل رجل وامرأة مع جميع تفاصيلها من قبل أطفال الرياض وتم تطبيقه على عينة متكونة من (٣٠) طفل وطفلة (النبهان ، ٢٠٠٤: ١٨٥) .فضلا عن حساب الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس وقد طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية من خارج عينة البحث ومن خلال الإجراءات اتضح للباحثة أن الوقت المستغرق للتطبيق يتراوح بين (٨- ١٠) دقيقة .

رابعا" التحليل الإحصائي للفقرات Statical Analysis

بعد عرض المقياس للخبراء تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي الذي يمثل التجريب المبدئي للمقياس آذ عده (علام : ٢٠٠٠) مهما جدا لايمكن الاستغناء عنها مهما بلغت دقة التحليل المنطقي (علام ، ٢٠٠٠: ٢٦٧) . ولتحقق ذلك اختارت الباحثة عينة عشوائية بلغ حجمها (٤٠٠) طفل وطفلة من إفراد المجتمع وهذا الحجم ما نصح به علماء القياس منهم (Henrysoon; 1963) وكلك (Nunnaly ; 1988) وكذلك عند استخراج حجم العينة المناسب باستخدام معادلة (ستيفن ثامبسون) (الطائي ،٢٠١٣: ٤) .

أ - القوة التمييزية للفقرات Discrmantion Powers For Items

يقصد بها قدرة الفقرة على التميز بين مستويات الدنيا والعليا من الإفراد بالنسبة للسمة المقاسة (Shaw,1967;450) ويراها (Ebel,1972) من الخصائص المهمة لأنها تؤشر قدرة المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد وكان حجم العينة الخاضعة للتحليل الإحصائي (٤٠٠) . (Ebel,1972;339) . واعتمدت الباحثة المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية ولتحديد هاتين المجموعتين اعتمدت نسبة ٢٧% لتحديد عدد إفراد المجموعتين هذه نسبة مناسبة لأنها تعطي أقصى تباين (Ghiselli E.E.et;1981;434) .وبذلك يكون عدد إفراد المجموعتين (١٠٨) توزعوا بالتساوي على المجموعتين العليا والدنيا ولاختبار الفروق بين درجات المجموعتين استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t- test) آذ تمثل القيمة التائية

المحسوبة هي القوة التميزية للفقرات (Edwards,1957;15) . وفي ضوء ذلك كانت الفقرات جميعها دالة آذ كانت القيمة الجد ولية عند درجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) هي (١،٩٦) في ضوء ذلك تعد جميع الفقرات صادقة ولم تستبعد إي فقرة والجدول (١٦) يبين مؤشرات القوة التميزية .

ب – الخصائص السيكومترية للمقياس

أولا" صدق المقياس : Validity

يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية التي يجب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه ويعرف الصدق هو قدرة الأداة على قياس ما وضعت من اجله (Ebel,1872;34) .

وقد استخرج للمقياس الحالي مؤشرات وأنواع الصدق هما (صدق ظاهري وصدق البناء) وعلى النحو الأتي :

١- الصدق الظاهري Face Validity

يقوم هذا المؤشر من الصدق على مدى تمثيل المقياس للعوامل والمكونات أو السمة التي يقيسها وكذلك على التوازن بين أهمية كل عامل آذ يصبح من المنطقي أن يكون محتوى المقياس صادقا شرطا أن يمثل القدرة أو السمة المراد قياس (عبد الرحمن ،١٩٨٨: ١٥٨) .آذ يشير أندرسون Anddorson 1981 أن الجانب الأساسي للصدق الظاهري هي أن تكون عينة الفقرات ممثلة ومناسبة لنطاق السلوك المراد قياسه (Andorson,1981;136)

وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري في إجراءات صلاحية الفقرات .

٢- الصدق البنائي Consttruction Validity

ويعرفه كرونباخ Cronbach 1970 هو تحليل معاني درجات الاختبار في مفاهيم نفسية يقوم على فرضيات النظرية التي فسرت السمة المقاسة (Cronbach,1970;157) . وللصدق البنائي مؤشرات هي : القوة التمييزية : وقد تحققت الباحثة من القوة التميزية ضمن إجراءات التحليل الإحصائي

٣- الاتساق الداخلي : Consistency

يقوم مؤشر الاتساق الداخلي على قدرة الفقرة بالاتساق مع بقية الفقرات في أداء وظيفتها بقياس جزء من النطاق السلوكي الكلي للسمة المقاسة (Kroll ,1960;426) . واعتمدت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ويعد الموقف صادقا آذ كانت العلاقة طردية ومعنوية آذ قورنت القيم المحسوبة مع القيمة الجد ولية الحرجة لمعاملات الارتباط عند درجة حرية (٣٩٨) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهي (٠،٠٩٨) ويتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا .

ثانيا" ثبات المقياس Reliability

يعد المقياس ثابتا آذ كان يعطي النتائج نفسها عند قياسه ظاهرة معينة لمرات متتالية (السيد ،١٩٧٨: ٣٧٨) .ويمكن التحقق وثبات المقياس بطرائق عدة منها ما يقيس الاتساق الداخلي وهو معامل ألفا كرونباخ ومنها مايقيس الاتساق الخارجي وهي طريقة أعادة الاختبار (Test- Retest) والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن واستخرج الثبات بطريقة

١- معامل ألفا للاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) قامت الباحثة بتطبيق الثبات على الأطفال المتواجدين في الرياض (روضة الخلود ، روضة الرياحين، روضة البشائر) تعتمد طريقة معامل ألفا – كرونباخ على حساب الارتباطات بين درجات الفقرات على أساس أن كل فقرة هي بمثابة مقياس قائم بذاته (الكبيسي ،٢٠١٠: ٢٩٧). وبلغ معامل الثبات (٠،٨٤٥) مما يعد مؤشر جيد للاتساق الداخلي لمقياس المعرفة الإجرائية .

٢– الطريقة الثانية أعادة الاختبار واستخرجت بطريقتين :.

أ-الطريقة الأولى :طريقة أعادة الاختبار مع المصحح نفسه

طبق المقياس على (٥٠) طفل وطفلة وهم العينة ذاتها التي طبق عليها لحساب ثبات المقياس الأول وبعد مرور أسبوعين أعادت الباحثة تطبيق المقياس مرة ثانية حيث بلغ معامل ثبات المقياس بطريقة أعادة الاختبار (٠،٩٦) .

ب - الطريقة الثانية أعادة ثبات المقياس مع مصحح أخر حيث طبق المقياس على (٥٠) طفل وطفلة وهم العينة ذاتها التي طبق عليها لحساب الثبات المقياس الأول وبعد مرور أسبوعين قامت الباحثة بإعطاء المصحح الأخر (فاتن سبع) وهي طالبة دكتوراه بتصحيح وتحليل شكل المرأة والرجل وإعطاء الدرجات ويبلغ معامل ثبات المقياس بطريقة المصحح ومع مصحح أخر (٩٥%) . طبق المقياس على (٥٠) طفل وطفلة وهم العينة ذاتها التي طبق عليها لحساب ثبات المقياس الأول وبعد مرور أسبوعين أعادت الباحثة تطبيق .

سادسا" الصورة النهائية للمقياس :

بعد التحقق من توافر الخصائص السيكو مترية للمواقف المثيرة للأسباب من خلال التحليل المنطقي والإحصائي أصبح المقياس جاهز للتطبيق على العينة الرئيسية والذي يتألف من (١٧) فقرة .لذلك أعلى درجة يحصل عليها الطفل (٦٨) واقل درجة (١٧) ومتوسط نظري (٤٢،٥)

سابعا" : المؤشرات الإحصائية لمقياس الصور الذهنية

أشارت أدبيات القياس النفسي إلى عدة مؤشرات إحصائية ينبغي أن يتصف بتا إي اختبار تتمثل في طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بدلالة مؤشرين هما الوسط الحسابي (Arithmatic Mean) والانحراف المعياري (Standard Erro Of

Estimata) والذي يعبر عنه بالفرق بين درجة حقيقية واحدة وتقديرها من المؤشرات الإحصائية المهمة التي تساعد في معرفة قوة تنبؤ فكلما كانت قيمة الخطأ المعياري للتقدير عالية دل ذلك على أن هناك فرقا كبيرا" بين الدرجة الحقيقية والدرجة المتوقعة وكلما انخفضت هذه القيمة واقتربت من الصفر يعني أن الفرق بين تلك الدرجات منخفض وحينما يكون مقدار الخطأ المعياري للتقدير (صفرا") فهذا يدل على تطابق الدرجات المتوقعة مع الدرجات الحقيقية . (ألبياتي ، ١٩٧٧: ٢١١). كذلك فان الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) يعدان من خصائص التوزيعات التكرارية آذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع ألاعتدالي فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح آذ يستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنها (عودة، ٢٠٠٢: ٢٧٤) ولحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس الصور الذهنية تم استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل أليها البحث الحالي على وفق أهدافه ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات على وفق تلك النتائج، وفيما يلي عرض أهداف البحث ونتائجه .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

الهدف الأول : (التعرف على الصور الذهنية لدى أطفال الرياض)

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصور الذهنية على أطفال الرياض وحصلت على درجاتهم من خلال عملية تحليل الطين الاصطناعي للأطفال حيث طلبت منهم أن يقوموا بنحت صورة رجل وصورة امرأة فقد طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث (٤٠٠) طفل وطفلة وتبين أن المتوسط الحسابي (٤٢،٢٨٥٠) درجة وانحراف معياري (٨،٨٣٩٦٣) أما المتوسط الفرضي (٢٤،٥) ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين (الحسابي – والفرضي) في قياس الصورة الذهنية استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن القيمة التائية البالغة (-٠،٤٨٦) فهي اقل من الجد ولية (١،٩٦)وبدرجة حرية (٣٩٩) وهذا يعني أن تكوين الصور الذهنية لدى الأطفال كانت بدرجة منخفضة والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)
يبين نتائج قيمة الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمقياس الصور الذهنية

العينة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	قيمة تائية		درجة حرية
					محسوبة	جدولية	
أطفال الرياض	٤٠٠	٤٢،٢٨٥٠	٨،٨٣٩٦٣	٤٢،٥	٠،٤٨٦-	١،٩٦	٣٩٩

أذ يشيرالجدول (٢٦) إلى أن الصور الذهنية لدى إفراد العينة منخفضة عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع الجد ولية وبما أن القيمة التائية اقل من الجد ولية فبمعنى ذلك أن تكوين الصور الذهنية لدى أطفال الرياض منخفض لديهم . ويمكن تفسير النتيجة في جدول (١) إلى أن عملية تكوين الصور الذهنية عند أطفال الرياض تحدث فيها إضفاء للمعنى في عملية تكوينها وفي عملية تمثيل المعلومات بسبب محدودية قدرة الطفل على التركيز والانتباه وهذه الحاجة يتم إشباعها تدريجيا بواسطة عمليات الوصف والتصنيف والترتيب والتركيب لذلك أكد (هربرت ريد ١٩٥٧) إلى أن الطفل في عمر (٥- ٦) سنوات تكون صوره الذهنية غير واضحة بسبب قلة خبلاتهم ومعلوماتهم في الحياة اليومية .

الهدف الثاني : التعرف على خصائص أجزاء جسم الإنسان(للرجل والمرأة) في الصور الذهنية لدى أطفال الرياض .

حيث صنفت عينة البحث من حيث خصائص الصور الذهنية لأطفال الرياض وفقا لمتغيري العمر والجنس من خلال حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل خاصية من خصائص الصور الذهنية التي يكونها أطفال الرياض في أذهانهم جدول (٢) .

جدول (٢)
يبين خصائص أجزاء الجسم في الصور الذهنية لدى أطفال الرياض

ت	الخصائص الفرعية	ذكور (٤ سنوات) عددهم ٩٣	إناث (٤) سنوات ١٠٣	ذكور (٥) سنوات ١٠٠	إناث (٥) سنوات عددهم ١٠٤	المجموع	النسبة المئوية
١	أسلوب التنفيذ واقعي	٢٦	٢٠	٢١	١٧	٨٤	%٢١
	غير واقعي	٢٦	٣١	٣٦	٤٠	١٣٣	%٣٣،٢٥
	تجريدي	١٦	٢٤	٢٥	٣٢	٩٧	%٢٤،٢٥
	رمزي	٢٥	٢٨	١٨	١٥	٨٦	%٢١،٥
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
٢	وضعية الشكل						

	العام			16			
	جالس	١٥	١٣		١٧	٦١	%١٥،٢٥
	واقف	١٧	٣٢	٢٣	٢٦	٩٨	%٢٤،٥
	مستلقي	٣١	٣١	٣٩	٣٠	١٣١	%٣٢،٧٥
	وضعية أخرى	٣٠	٢٧	٢٢	٣١	١١٠	%٢٧،٥
المجموع		٩٣	١٠٣	٩٢	١٠٣	٤٠٠	
	نوع التصرف في الرأس						
٣	كبير	٢٢	٢٠	١٨	٢١	٨١	%٢٥،٢٥
	متوسط	٢٥	٢٥	٤٢	٤٤	١٣٦	%٣٤
	صغير	٢٨	٣٢	٢٢	٢٣	١٠٥	%٢٦،٢٥
	غير ظاهرة	١٨	٢٦	١٨	١٦	٧٨	%١٩،٥
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
٤	نوع التصرف في العين						
	كبيرة	٢٠	٢١	٢٠	٢٤	٨٥	%٢١،٢٥
	متوسطة	٢٧	٢١	٤٠	٣٥	١٢٣	%٣٠،٧٥
	صغيرة	٢٧	٣٧	٢٣	٢١	١٠٨	%٢٧
	غير ظاهرة	١٩	٢٤	١٧	٢٤	٨٤	%٢١
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
	التصرف في الاذن						
٥	كبير	٢٢	٢٠	١٠	٢٨	٨٠	%٢٠
	متوسط	٢٥	٢٩	٤٠	٣٣	١٢٧	%٣١،٧٥
	صغير	٢٨	٣٣	١٩	٢٨	١٠٨	%٢٧
	غير ظاهري	١٨	٢١	٣١	١٥	٨٥	%٢١،٢٥
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
	التصرف في الانف						
٦	كبير	١٤	٢٧	١٩	٢١	٨١	%٢٠،٢٥
	متوسط	٢٨	٢٩	٣٢	٣٤	١٢٣	%٣٠،٧٥
	صغير	٢٩	٢٥	٢٧	٣١	١١٢	%٢٨
	غير ظاهر	٢٢	٢٢	٢٢	١٨	٨٤	%٢١
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
	التصرف في الفم						
٧	كبير	٢٠	٢٩	٢٨	٢٠	٩٧	%٢٤،٢٥
	متوسط	٣٥	٢٧	٣٠	٣٢	١٢٤	%٣١
	صغير	٢٥	٣٠	٢٧	٣٠	١١٢	%٢٨
	غير ظاهر	١٣	١٧	١٥	٢٢	٦٧	%١٦،٧٥
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	

٨	التصرف في الشعر						
	طويل	١٧	١٦	٢١	١٩	٧٣	%١٨،٢٥
	متوسط	٢٠	٢٤	٣٠	٣٠	١٠٤	%٢٦
	قصير	٢٦	٣٥	٣١	٣٥	١٢٧	%٣١،٧٥
	غير ظاهر	٣٠	٢٨	١٨	٢٠	٩٦	%٢٤
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
٩	التصرف على الرقبة						
	طويلة	١٣	١٦	١٧	١٦	٦٢	%١٥،٥
	متوسطة	٢١	٢٠	٣٩	٤٠	١٢٠	%٣٠
	قصيرة	٣٣	٣٤	٢٢	٣٣	١٢٢	%٣٠،٥
	غير ظاهرة	٢٦	٣٣	٢٢	١٥	٩٦	%٢٤
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
١٠	الأرجل وتفاصيلها						
	أفخاذ وسيقان طويلة	١٤	١٦	١١	١١	٥٢	%١٣
	أفخاذ وسيقان متوسطة	٢١	٢٠	٢٩	٣٨	١٠٨	%٢٧
	أفخاذ وسيقان صغيرة	٢٩	٣٤	٣٧	٣٥	١٣٥	%٣٣،٧٥
	غير ظاهرة	٢٩	٣٣	٢٣	٢٠	١٠٥	%٢٦،٢٥
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
١١	الأذرع وتفاصيلها						
	اذرع طويلة مع أصابع	١١	١٥	١٣	١٩	٥٨	%١٤،٥
	اذرع قصيرة مع أصابع	١٨	١٧	٣١	٣٨	١٠٤	%٢٦
	اذرع طويلة بلا أصابع	٣٠	٣٤	٣١	٢٧	١٢٢	%٣٠،٥
	اذرع قصيرة بلا أصابع	٣٤	٣٧	٢٥	٢٠	١١٦	%٢٩
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
١٢	المظهر العام						
	كبير	١٥	١٥	١٨	١٥	٦٣	%١٥،٧٥
	متوسط	١٦	١٩	٣١	٣٠	٩٦	%٢٤
	صغير	٣٠	٢٩	٢٩	٣٤	١٢٢	%٣٠،٥

	غير واضح	٣٢	٤٠	٢٢	٢٥	١١٩	%٢٩،٧٥
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
١٣	الثدي						
	كبير	٦	٤	١٧	١٤	٤١	%١٠،٢٥
	متوسط	٥	١٩	٢٧	١٨	٦٩	%١٧،٢٥
	صغير	١٨	٢٢	٣١	٣٨	١٠٩	%٢٧،٢٥
	غير ظاهر	٦٤	٥٨	٢٥	٣٤	١٨١	%٤٥،٢٥
	المجوع	٩٣	١٠٣	١٠٠	١٠٤	٤٠٠	
١٤	كتلة الرجل والمرأة						
	كبيرة	١٣	١٧	١٨	١٢	٦٠	%١٥
	متوسطة	١٣	٢٦	٢٦	١٥	٨٠	%٢٠
	صغيرة	٤٩	٣١	٢٩	٤٣	١٥٢	%٣٨
	غير ظاهرة	١٨	٢٩	٢٩	٣٤	١٠٨	%٢٧
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
١٥	التكنيك أو الأداء						
	إضافة	١٩	٢٢	١٦	١١	٦٨	%١٧
	تجميع	١٥	١٤	٢٠	١٩	٦٨	%١٧
	عادي	١٩	١٢	٣١	٣٢	٩٤	%٢٣،٥
	حذف	٤١	٥٥	٣٣	٤٢	١٧٠	%٤٢،٥
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
١٦	المظهر الخارجي						
	ملابس كاملة	٩	٧	١٥	١٠	٤١	%١٠،٢٥
	ملابس متوسطة	١٦	١٢	٢٤	٢٤	٧٦	%١٩
	قليلة	١٦	١٤	٢٥	٢٦	٨١	%٢٠،٢٥
	بدون ملابس	٥٢	٧٠	٣٦	٤٤	٢٠٢	%٥٠،٥
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	
١٧	وضعية الحركة						
	متحركة مستقرة	٢٠	١٠	٣	١٥	٤٨	%١٢
	متحركة قلقة	١٧	١٩	٢٦	١٤	٧٦	%١٩
	ثابت مستقر	٢١	١٤	٣٤	٤٨	١١٧	%٢٩،٢٥
	ثابت متحرك	٣٥	٦٠	٣٧	٢٧	١٥٩	%٣٩،٥٧
المجموع		**٩٣**	**١٠٣**	**١٠٠**	**١٠٤**	**٤٠٠**	

١- أسلوب التنفيذ :

يكشف لنا الجدول (٢) أن الأسلوب غير الواقعي هو السائد في تنفيذ الأطفال لشكلي الرجل والمرأة آذ بلغت نسبته (٣٣،٢٥%) يليه الأسلوب التجريدي بنسبة (٢٤،٢٥%) ثم الأسلوب الرمزي بنسبة (٢١،٥%) ثم الأسلوب الواقعي بنسبة (٢١%) .وهذا يعني أن الأطفال يميلون إلى أسلوب غير الواقعي في أعمالهم النحتية لأنه يجد فيه متعة كبيرة ومخالفة للواقع الذي قد يسبب له الملل من تكرار مايشاهده من خلال حياته اليومية فيحاول أن يضفي لمسته الخاصة به على الشكل المشاهد حبا" في التغير والتنوع وهذا ماأكد عليه (هربرت ريد ١٩٥٧) بان الطفل يضيف معاني للأشياء كي يستوعبها في إدراكه العقلي .

٢- وضع الشكل العام :

تكشف لنا البيانات في جدول (٢)أن نسبة (٣٢،٧٥%) من الأطفال يميلون إلى تنفيذ الشكل العام للرجل والمرأة بهيئة الاستلقاء يليه وضعيات أخرى بنسبة (٢٧،٥%) ثم واقف بنسبة (٢٤،٥%) ثم جالس بنسبة (١٥،٢٥%) وهذه النتيجة تدل على أن الطفل ينحت على شكل أشخاص مستلقين لأنه يسيطر على وضعية نحت المرأة والرجل وهم مستقلون فكلما حاول تعديله سقط منه لذلك يجد من السهولة لديه أن يجعل نحته في وضعية الاستلقاء كذلك يمكن أن يجد نفسه مرتائا عندما يقوم بعمل ما أو نشاط ما وهو مستلقي ويشعر بالراحة في حالة الاستقاء

٣- التصرف في الرأس :

يتبين من الجدول (٢) أن الأطفال يميلون إلى التصرف على الرأس بشكل متوسط (٣٤%) ثم الرأس صغير بنسبة (٢٦،٢٥%) ثم كبير بنسبة (٢٠،٢٥%) واقل نسبة هو الرأس غير ظاهرة (١٩،٥%) .تدل هذه النتيجة إلى أن الطفل في عمر الروضة يحاول أن يجعل الرأس متناسق مع بقية أجزاء الجسم حتى يجعل نحته جميل فإذا جعل الرأس كبير الحجم فسيكون هنالك عدم تناسق بين الجسم والرأس .

٤- التصرف على العين :

اظهر الجدول (٢) أن الطفل يظهر شكل العينين متوسط بنسبة (٣٠،٧٥%) ثم صغير بنسبة ٢٧%) ثم كبير بنسبة (٢١،٢٥%) ثم غير ظاهر بنسبة (٢١%) وهذه النتيجة تدل على أن الطفل ينحت العين بشكلها المتوسط حتى لايجعلها كبيرة بحيث تكون مخيفة له خصوصا انه يشاهد الشخصيات الشريرة عيونهم كبيرة .

٥- التصرف في الأذن :

يظهر الجدول (٢) أن الأذن تظهر بشكل متوسط حيث حصلت على أعلى نسبة (٣١،٧٥%) ثم صغيرة بنسبة (٢٧%) ثم غير ظاهرة بنسبة (٢١،٢٥%) واقل نسبة كانت تظهر الأذن كبيرة بنسبة (٢٠%) .وهذه النتيجة تدل على أن الطفل يحاول جعل

الأذن متوسطة وقريبة إلى الشكل الطبيعي ويبتعد على أن تكون شكل الأذن كبيرة مشابهه لأذن الأشرار في أفلام الكارتون

٦- التصرف في الأنف :

٧- والتصرف في الفم :

أظهرت نتائج الجدول(٢) أن أعلى نسبة لإظهار الأنف والفم هي المتوسط وبنسبة (٣٠،٧٥%) و(٣١%) على التوالي ثم صغير بنسبة (٢٨%) ثم كبير بنسبة (٢٠،٢٥%) و(٢٤،٢٥%) على التوالي ثم اقل نسبة حصلت عليها غير الظاهري وعلى التوالي بالنسب (٢١%) و(١٦،٧٥%) وهذه النتيجتان متشابهتان من حيث التصرف في الأنف والفم فكلما كانت متوسطة كان شكلها قريب للإنسان وبعيدة عن أشكال الأشرار في أفلام الكارتون كذلك أظهار الأنف والفم بشكل متوسط متباين ومتشابه لدى أقرانه من الرياض في هذا العمر .

٨- التصرف في الشعر :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن الشعر قصير بنسبة (٣١،٧٥%) ثم الشعر متوسط بنسبة (٢٦%)ثم الشعر غير ظاهري بنسبة (٢٤%) ثم اقل نسبة حصلت عليه الشعر الطويل بنسبة (٢٨،٢٥%) .وهذه النتيجة تدل على أن الطفل لديه خبرة اكتسبها من مشاهدته للتلفاز والموبايل بان النساء الآن يميلن إلى الشعر القصير ، لذلك اكتسب هذا الشكل من مشاهداته وخبراته وكذلك لان تمثيل الشعر القصير يزداد مع تقدم العمر .

٩- التصرف في الرقبة :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن الرقبة قصيرة بنسبة (٣٠،٥%) ثم الرقبة متوسطة بنسبة (٣٠%) ثم الرقبة غير ظاهرة بنسبة (٢٤%) ثم الرقبة طويلة بنسبة (١٥،٥%) ويرجع سبب ذلك أن تكون قصيرة هو أن الطفل يحاول أن ينحت شكل قريب من شكل رقبة أصدقائه وأخوته وغالبا تكون مخفية عن النظر أو مغطاة بالملابس إضافة إلى أن الرقبة لاتقوم بأي دور مميز لافت للنظر والطفل يتأثر بما يستفزه ويثير انتباهه .

١٠ – الأرجل وتفاصيلها :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن الأفخاذ والسيقان القصيرة بنسبة (٣٣،٧٥%) ثم الأفخاذ والسيقان متوسطة بنسبة (٢٧%) ثم غير ظاهرة بنسبة (٢٦،٢٥%) ثم اقل نسبة حصلت عليها الأفخاذ والسيقان طويلة بنسبة (١٣%) وتبين لنا نتيجة الجدول (٢٠) أن الطفل ينحت الأفخاذ والسيقان بشكل قصير كي لاتكون كبيرة ومخيفة له بل يجعلها قصيرة لكن واضحة للعينان وكما تقدم العمر فان الأطفال يميلون إلى أظهار الأرجل بأفخاذ طويلة وسيقان طويلة .

١١ – الأذرع وتفاصيلها :

اظهر الجدول (٢) أن الأذرع الطويلة بلا أصابع حصلت على أعلى نسبة (٣٠،٥%) ثم الأذرع قصيرة بلا أصابع بنسبة (٢٩%) ثم الأذرع قصيرة مع أصابع بنسبة (٢٦%)

واقل نسبة حصلت الأذرع طويلة مع أصابع بنسبة (١٤،٥%) ويدل ذلك على أن أطفال الرياض يحاولون نحت الأذرع الطويلة لكونها مهمة ويستعملونها في كل شيء لذلك يجدوها مهمة وينحتوها بشكل طويل لكن الأصابع غير موجودة تدل على عدم تركيزهم على التفاصيل وكلما تقدم الطفل بالعمر حاول أظهار تفاصيل الأصابع حسب نظرية (هربرت ريد ١٩٥٧) .

١٢ – المظهر العام :

أظهرت نتائج جدول(٢) أن نسبة المظهر العام الصغير حصلت على أعلى نسبة وهي (٣٠،٥%) ثم المظهر غير واضح بنسبة (٢٩،٧٥%) ثم المظهر متوسط بنسبة (٢٤%) واقل نسبة كان المظهر كبير بنسبة (١٥،٧٥%) وهذا يدل على أن الطفل يحاول رسم شكله بدلا عن والدة أو والدته في المظهر العام لذلك يعطيه سمة القصر والصغر وكلما زاد تقدم الطفل بالعمر كلما زاد النحت طول ونحافة لأنه بدأ يدرك الفرق في طوله عن طول والده أو والدته .

١٣ – الثدي :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن الثدي غير ظاهر أعلى نسبة وهي (٤٥،٢٥%) ثم صغير بنسبة (٢٧،٥%) ثم متوسط بنسبة (١٧،٢٥%) واقل نسبة أظهرت أن الثدي كبير بنسبة (١٠،٢٥%) وهذا يدل على أن الطفل لايظهر الثدي لأنه لايراه في مخيلته الصغيرة لان الاهتمام بإظهار الثدي مع ازدياد العمر وذلك لنمو تفكيره وإدراكه وتطور الإحساسات الغريزية بكلا الطرفين (الذكور – الإناث) .

١٤- كتلة المرأة والرجل :

أظهرت نتائج الجدول (٢) أن كتلة المرأة الصغيرة بنسبة (٣٨%) ثم غير ظاهره بنسبة (٢٧%) ثم متوسطة بنسبة (٢٠%) واقل نسبة حصلت عليها الكتلة كبيرة بنسبة (١٥%) تدل هذه النتيجة إلى أن الطفل ينحت الشكل بكتلة صغيرة لأنه يحاول وضع نفسه وشكله أو وضع صديقه الذي يحبه في هذا الشكل لذلك يتجه نحو أن تكون كتلة المرأة أو الرجل صغيرة في عمله .

١٥- التكنيك والإضافة :

أظهرت نتائج الجدول(٢) أن الحذف حصل على أعلى نسبة وهي (٤٢،٥%) ثم العادي بنسبة (٢٣،٥%) وأخيرا الإضافة والتجميع حصلت على اقل نسبة وهي (١٧%) ،(١٧%) على التوالي وهذه تدل على أن ذاكرة الطفل لم تتطور بشكل كامل لذلك يميل إلى حذف التفاصيل أكثر من الإضافة والتجميع .

١٦- المظهر الخارجي :

يظهر الجدول(٢) أن المظهر الخارجي بدون ملابس بنسبة (٥٠،٥%) ثم الملابس قليلة بنسبة (٢٠،٢٥%) ثم متوسطة بنسبة (١٩%) واقل نسبة حصلت عليها الملابس

كاملة بنسبة (١٠،٢٥%) وهذه النتيجة تدل على أن إضافة الملابس إلى شكل الرجل أو المرأة فيه صعوبة كبيرة وتحتاج إلى دقة عالية لذلك فان مع تقدم العمر يستطيع الطفل إضافة الملابس إلى شكل الرجل أو المرأة في نحته .

١٧- وضعية الحركة :

اظهر الجدول (٢) أن وضعية الحركة الثابت المتحرك بنسبة أعلى هي (٣٩،٧٥) ثم الثابت المستقر بنسبة (٢٩،٢٥%) ثم المتحرك القلق بنسبة (١٩%) واقل نسبة حصلت عليها وضعية الحركة المتحركة المستقرة بنسبة (١٢%) .وهذه النتيجة تدل على أن الطفل يتجه نحو وضعية الحركة من نوع الثابت المتحرك إي شكله ثابت لكن يستطيع تحريك اليد أو الساق مطابقا في نحته لشكل الوجه التي قد لعب بالعاب تكون فيه اليدان والساقان متحركتان بها في طفولته لذلك فان الوضعية المتحركة تبقى هي الأكثر تفضيلا كلما تقدم الطفل بعمره . .

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي عرضت توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية :

١- لايستطيع أطفال الرياض تكوين صورا ذهنية واضحة في ادراكهم .

٢- أن الأسلوب غير الواقعي هو السائد في خصائص نحت جسم الإنسان في الصور الذهنية .

التوصيات :

في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي :

١- على أدارة الروضة متابعة درس الفنية في مناهج رياض الأطفال .

٢- على جهات الاشراف في وزارة التربية متابعة وأعداد منهج فني متطور يقدم لأطفال الرياض مماثل لما يقدم في الدول المتقدمة من خلال استخدام الاي باد والموبايل والحاسوب .

المصادر :

أبو علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) ، تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة / مكتبة الانجلو .

بارت ، رولان (٢٠٠١) درجة الصفر للكتابة ، ترجمة محمد مراد ، دار الطليعة للطباعة بيروت – اكتوبر.

بسيني ، غفيف (١٩٥٨) ، عالم الجمال ورسائل الفن ، السلسلة الفنية، مطابع بغداد .

البسيوني ، محمود (١٩٨٥) اصول التربية الفنية عالم الكتب / الكويت.

البياتي،عبد الجبار توفيق،(١٩٧٧)الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس،الجامعة المستنصرية،بغداد.

تركستاني ، عبد العزيز (١٩٨٠) ، دور اجهزة العلاقات العامة في تكوين الصورة الذهنية في المملكة، ورقة عمل مقدمة إلى المعهد الإعلامي .

جيهان ، رشتي (١٩٩٣) ، الاسس العلمية لنظريات الأعلام ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

جلال الدين ، شيخ زيادة (١٩٩٤) ، الوظيفة الثقافية للقنوات الفضائية العربية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأعلام ، جامعة بغداد .

الخوالدة ، وآخرون(١٩٩٥) ، اللعب الشعبي عند الأطفال ودلالاته التربوية في انماء شخصياتهم ،ط١، دار الميسرة ، عمان ، الأردن .

ريد ، هربرت (١٩٥٧) ، الفن اليوم ، ترجمة محمد خيري ، دار المعارف ، مصر.

سليمان ، سناء محمد (٢٠٠٠) ، التفكير اساسياته وانواعه ، عالم الكتب ، القاهرة .

السيد ، فؤاد البهي (١٩٧٩) ، علم النفس الإحصائي ، ط٣، القاهرة ، دار الفكر العربي .

صالح ، قاسم حسين ، (١٩٨٢) ، سيكلوجية أدراك اللون والشكل ، دار الرشيد ،بغداد .

الطائي ، أيمان (٢٠١٣) ، كيف تحدد حجم العينة ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية

عبد الحميد ، شاكر (٢٠٠١) ، التفضيل الجمالي دراسة في سيكلوجية التذوق الفني / عالم المعرفة .

عبد الحميد،شاكر.(١٩٧٨).التفضيل الجمالي(دراسة في سيكولوجية، التذوق الفني)،عالم المعرفة،الكويت.

عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٩) ، القياس النفسي ، ط١، مكتبة الفلاح الكويت .

عبيدات، ذوقان، عدس، عبد الرحمن، عبد الحق، كايد (١٩٩٦) البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه ،ط٣، الرياض ، دار أسامة للنشر والتوزيع.
علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ،القاهرة ، دار الفكر .
عوايجية،حميدة.(٢٠٠٨).اثر الصور الذهنية البصرية في التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الحبسي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر.
عودة،احمد سليمان؛ ملكاوي،فتحي حسن.(١٩٩٢). اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، مكتبة الجنابي،ط٢، اربد.
عبد الرحمن ، السيد (١٩٨٨) ، السلوك الانساني وقياس المتغيرات ، ط٣، مكتبة الفلاح الكويت .
فرج ، صفوت ،(١٩٨٠) ، القياس النفسي ، ط١١، دار الفكر العربي
الكبيسي ، كامل ثامر (١٩٨٧) ، سيكلوجية الفرد والجماعة ، ترجمة حامد .
المصري ، محمد عبد الجبار (٢٠١٠) ، اثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية حسب مستوى الصحة النفسية ، أطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد ابن رشد .
نادر ، سعد عبد الوهاب (١٩٧٦) ، معايير التربية العلمية لمراحل التعليم العام في العراق من خلال الكتب والمقررات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر ، كلية التربية .
ياسين،السيد.(١٩٨٣).الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الاخر،ط٣،دار التنوير، بيروت.
دونسيل ، ميرفي (١٩٨٦) علم النفس الفلسفي ، ترجمة سعيد احمد الجكيم ، دار الشؤون الثقافية العمة ، وزارة الثقافة والأعلام ، بغداد .
ريد ، هربرت (١٩٧٥) ، تربية الذوق الفني،دار النهضة العربية.القاهرة.
المينزل ، عبدالله فلاح ، وعرايبة ، عايش موسى (٢٠٠٧) الاحصاء التربوي ،ط٣ ،عمان دار للنشر والتوزيع .
Anderson, B.E(1981) Effet of day- careon cognitive and Socioemotional competence of thirteen – year – old Swedish Scool children . child Development.

Ansatasi,A.(1976) . psychological testing . New York,Macmillon on publishing.

Cronbach,L,J&Gleser,G.C(1970) ,psychological Testing and personal Decision ,2 ed .Urban University of liois press

Eble-(1977) ,Essentials of educational Measarment, Newjersey prentice- hall

Macomber,countery.(2001):The use of mental imagery and its relation to reading attitudes among fourth grade students, un published dissertation, school of education,new york university.

Read.H. (1957), the Art today ,usa Farwcett